مبدئيات

dr.khadeja1@gmail.com
د.خديجة المحميد

روح وريحان

بتتبع الحضارات التي تتطلع إلى التطور النوعي والحقيقي في مجتمعاتها نجدها أنها تركز على التنمية البشرية كعنصر أساسي وشرط رئيسي لتقدم الحياة الفردية والاجتماعية فيها ولنهوضها بشتى المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والعسكرية.
التنمية البشرية لها مناهج متعددة ومتنوعة بتعدد وتنوع المدارس الفكرية المعنية بالتنمية والتطوير في هذا المجال الحي، ومعظمها الغالب ينطلق في التغيير والتطوير من إمكانيات الإنسان الفرد وقابلياته في خلقته المنطوية على قدرات مكنونة، وذاته الطامحة إلى التكامل غير المحدود.
وهي بأساليبها وآلياتها التدريبية كلما تقدمت في الإعداد والتأهيل لأشخاص يتطلعون للارتقاء، تتجه إلى الأنماط العملية والطرق الميدانية بشكل مكثف.
في مقابل معاهد التطوير والتنمية البشرية ينفرد المنهج الإلهي في إعداد الإنسان ليفتح طموحاته على رؤى ومطالب فذة وواقعية، وبالإمكان تحقيقها بتعليمات وأساليب مؤثرة وميسرة للتواقين بلا استثناء.
ولقد عبر عنها من خلال النموذج النبوي وإنك لعلى خلق عظيم) القلم ـ 4، حيث يفيد ذلك البيان الذي قرره معدن العظمة الله جل جلاله بأن الخلق المحمدي العظيم هو السقف الأعلى لطموحات الإنسان في اكتساب منتهى الدرجات للمزايا الإيجابية لذاته في التفاعل مع مكونات الوجود من حوله الدنيوي والأخروي، وأنه عنوان لامتلاك الإمكانيات التي يسخر الله لها نعم الدنيا والآخرة بمنه وفضله سبحانه.
أما كيف يحدث هذا؟
..إنها ورش عملية ومحطات تدريبية يومية وسنوية وفصلية وقد تكون مرة في عمر الإنسان، قد قدرها الخالق الأعلم بأسرار مخلوقاته، فكما يقرر صانع المصنوع طريقة تشغيله لينتج بشكل إيجابي، كذلك الإنسان الذي يقرر طرق تحفيز وتنمية طاقاته وإمكانياته الظاهرة والباطنة خالقه وموجده جل وعلا.
فالعبادات التي شرعها الله سبحانه، كالصلاة والصيام والزكاة والحج وسائر العبادات هي بمنزلة التدريبات المنظمة لتنمية العقل والروح والجسد متى ما أداها المسلم بشروطها الظاهرية وآدابها المعنوية، إنها محطات للتأمل والترقي يتخلص بها العبد من الطاقة السلبية، ويتزود بأعلى رصيد من الطاقة الإيجابية والحيوية للبناء والعطاء، هذا فضلا عن منظومة التعليمات التي تضبط سلوكيات المسلم في تعامله مع الآخرين وتجاه مواقف الحياة ومكوناتها. (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) الحجر ـ 99، اليقين الذي يتحد فيه غاية العقل النظري وغاية العقل العملي.
إن الحج عبادة خاصة تورث الخلق العظيم بما فيه من أسرار ومقررات مؤثرة، فمثلا التلبية هي ضراعة إلى الواحد الأحد بحيث تقضي على كل شرك جلي أو خفي، ونحر الحاج لهديه في الحج نحرا خالصا لوجه الله يرتقي بروحه من مقام (لهم درجات) الأنفال ـ 4 إلى مقام (هم درجات) آل عمران ـ 163 أي إلى مقام من صارت ذواتهم ونفوسهم درجات، وهذا شأن كل أعمال الحج، ومختلف العبادات الأخرى أن تحرر الإنسان من أغلاله، وتطلق طاقاته للتكامل المعرفي والعملي بما يشبع فطرته لنيل كل جمال وكمال ممكن.
تدبر في قوله تعالى: (فأما إن كان من المقربين، فروح وريحان وجنت نعيم) الواقعة 88 ـ 89 ،فالمقرب ذاته روح ونفسه ريحان وقلبه جنة نعيم.

في الصميم

www.leeesh.com
م.غنيم الزعبي

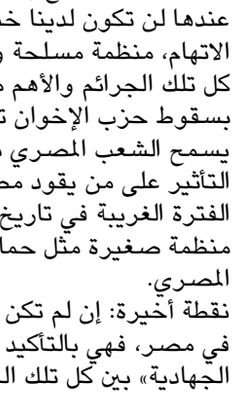

حماس.. ارفعي يديك عن مصر

لم يفعلوها بعهد حسني مبارك لأنه كان «سينتف» شواربهم بواسطة آلته الأمنية الجبارة التي لم تكتف بتغطية ذلك القطر العملاق مصر، بل إنها امتدت إلى ذلك الجيب الصغير الذي بينها وبين إسرائيل، ولم يفعلوها بعهد مرسي لتحالفهم معه وهو التحالف الغريب والشاذ الذي جعل مصر ذلك البلد العملاق الطرف الأضعف بينما كانت حركة حماس الطرف الأقوى بحكم خبرتها الطويلة في غزة وامتلاء كادرها التنظيمي بالآلاف من المجندين والأتباع، كما أنه كان لديهم السلاح والقدرات الكبيرة والمختلفة على التهريب وتجاوز الحدود بين مصر وقطاع غزة.
لكن بعد سقوط نظام الإخوان في مصر على يد عشرات الملايين من الشعب المصري فجأة ظهرت على السطح جرائم وأفعال إرهابية لم يعهدها الشعب المصري الذي وإن اشتهر بالعاطفة والحماس في تعبيره عما يؤمن به، إلا أن لمعارضته حدودا ولخلافه مع بني وطنه مقاييس لا يتجاوزها، الشعب المصري لم يعرف في تاريخه السيارات المفخخة.
الشعب المصري ليس من طباعه إعدام 30 جنديا مصريا بدم بارد، هناك أياد خارجية تعبث بالأمن المصري وتريد استفزاز الشعب المصري، وإذا أردنا معرفة من هي تلك الأطراف فلا نحتاج إلا للنظر في محيط مصر القريب، عندها لن تكون لدينا خيارات كثيرة فيمن نوجه له أصابع الاتهام، منظمة مسلحة ولديها كل الوسائل والمعرفة لتنفيذ كل تلك الجرائم والأهم من ذلك لديها الدافع، فقد فقدت بسقوط حزب الإخوان تلك الفرصة التاريخية التي لن يسمح الشعب المصري بتكرارها وهي القدرة الكبيرة في التأثير على من يقود مصر وسيكشف التاريخ عن تلك الفترة الغريبة في تاريخ مصر التي تقزمت فيها لدرجة أن منظمة صغيرة مثل حماس كان لها تأثير كبير في الشأن المصري.
نقطة أخيرة: إن لم تكن حماس وراء الأحداث الأخيرة في مصر، فهي بالتأكيد تعرف من وراءها بحكم «الزمالة الجهادية» بين كل تلك الجماعات.

رأي

nasser@behbehani.info
د.ناصر بهبهاني

مدينة تدعو للغيرة

تسعى دبي اليوم للتحول إلى «مدينة ذكية»، وهذا يعني أنها ستعتمد على التقنيات الحديثة في كل مرافق الدولة. هذا ما أكده سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في افتتاح الدورة الثالثة والثلاثين من «أسبوع جيتكس للتقنية» المنعقد في دولة الإمارات.
حقيقة إن تجربة دبي كمدينة انبعثت فيها الحياة من صحراء العدم، تستحق التأمل والوقوف عندها كثيرا، خصوصا بعد الأزمة المالية التي عصفت بها قبل سنوات قليلة، وكادت الديون أن تودي بها، وتوقع الكثيرون أن تنهار هذه المدينة، بل لقد قرأنا في العديد من الكتابات وسمعنا الآراء الشامتة، والتحليلات الاقتصادية التي أوشكت على القول إن دبي أفلست. وغادر المدينة موظفون وعمال وأصحاب شركات، ولكن ما هي إلا شهور قليلة، حتى ضمدت المدينة جراحها وعادت إليها عافيتها شيئا فشيئا، بل وعادت إلى الواجهة من جديد بأقل قدر من الخسائر، وبأكبر قدر من الإصرار والعزيمة.
تفعل دبي هذا وهي التي لا تعتمد على النفط بشكل أساسي كمورد لها، بل على التجارة والعقارات والخدمات المالية والسياحة. وكل هذه الإيرادات، لا تشكل وزنا كبيرا أمام النفط، ولذلك نتساءل: ما الذي يؤخر الدول التي تعتمد على النفط عن التحول إلى مدن لها التطور نفسه؟
لنأخذ مثلا دولتنا الكويت، والتي كان لها يوما ما هذه المكانة الجاذبة التي تتمتع بها اليوم دبي، فنجد أن لدينا مثلا مجلسا للأمة وليس في الإمارات مجلس مماثل، ويعني ذلك أن مجلسنا يتحول أحيانا إلى عائق في وجه التنمية بدل أن يكون حافزا ومحرضا عليها. كذلك يوجد في دبي من يمكن أن نسميهم «صناع الابتسامة»، ويوجد لدينا من نسميهم «متخصصون في العبوس».
لدينا في الكويت كل المقومات التي يمكن أن نسترد بها مكانتنا بقليل من التسهيلات للمستثمرين وتهيئة الأرضية الصالحة لهم.
باختصار دبي مدينة تدعو للغيرة.

القصد

http://www.ahmadalkhateeb.blog.com
أحمد طاهر الخطيب

من أروقة مستشفى مبارك

قبل العيد بأسبوع دخل ولد الخالة العزيز أبو منصور إلى مستشفى مبارك لعمل بعض الفحوصات الطبية وقد نصحه الأطباء بالبقاء في المستشفى حتى يتم جميع الفحوصات الطبية اللازمة.
ورغم علمي بكره أبو منصور للمستشفيات ورائحتها ورغم أنه بطبيعته يستحيل أن يجلس وحيدا إلا أنه امتثل لأوامر الأطباء وبقي في المستشفى.
قمت بزيارته في ثاني يوم للاطمئنان على حالته وكيف سارت الأمور معه في المستشفى وفوجئت حقا وأنا أستمع له عما لمسه من تعامل طبي راق من مجموعة من الشباب الأطباء الكويتيين الذين نشعر بالفخر ونحن نسمع عن أدائهم الرائع في عملهم وتعاملهم مع المرضى بروح إنسانية ومهنية عالية وقد كان انعكاس ذلك واضحا على الروح المعنوية عند ولد الخالة وهو يبتسم ويحكي عن مجموعة من الأطباء الشباب الذين كانوا يطبقون معه المثل الكويتي «يا دهينة لا تنكتين».
أثناء جلوسي أنا وأحد الأصدقاء في الغرفة دخل علينا ممرض من الجنسية الآسيوية أدى التحية ثم قدم الدواء لأبو منصور وكانت ترافقه ممرضة أيضا من الجنسية الآسيوية وقال بكل أدب اعتذر منكم فقد انتهى موعد عملي وستكون السستر، وأشار بيده تجاهها، هي المسؤولة خلال الفترة القادمة وحيتنا الممرضة بدورها وانصرفت بهدوء وكانوا في غاية النظام والأدب.
العلاقة بين الطبيب والممرض من جانب والمريض من جانب آخر علاقة أساسها إنساني والشفافية بين الطبيب والمريض مطلوبة ولكن هناك من الأطباء من يجهل كيفية التعامل مع المريض في هذا الجانب الإنساني الحساس علما بأن الشفافية في توضيح حالة المريض هو حق للمريض لا يجوز إخفاؤه عنه أو تجاهل رغبته في معرفة مرضه وأسبابه، ولا يعيب الطبيب أن يتعلم كيفية التعامل في هذه الجزئية بشرط ألا يكابر مهما وصل به الحال من مكانة علمية.
رغبت في أن أذكر أسماء الأطباء الذين أشرفوا على علاج العزيز أبو منصور لكنه نصحني بغير ذلك معللا بانه قد ينسى اسم أحدهم كما أن بعضهم قد لا يرغب في ذكر اسمه وكان له ذلك، فشكرا لكل من يعمل بصمت من أجل الكويت سواء كانوا كويتيين أو أجانب، وسلامات لأبو منصور.
القصد: انتقدت في أكثر من مقال أداء وزارة الصحة وبعض مستشفياتها المتهالكة وبعض أطبائها المتعجرفين ولكن حين أرى جانبا مضيئا في بلدي حتى وإن كان عملا فرديا فلابد أن أعطيه حقه وخاصة في مهنة من أهم سماتها الإنسانية، ولابد أن نشير إلى أنه ليس كل من يعمل سيئا فهناك من الشباب من يعمل وعيناه تنظر للسماء وقلبه معلق في أرض اسمها الكويت.

رأي قانوني

melhemmahmod@hotmail.com
المستشار القانوني د.محمود ملحم

عقوبة الإعدام بين غاية الوجود والحد من الجريمة

إذا كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أصدرته الجمعية العمومية للأمم المتحدة في 10 ديسمبر من العام 1948 قد حظر عقوبة الإعدام، ودعا جميع الدول الديموقراطية إلى التخلي عنها تحت قاعدة عدم إزهاق الروح، فإنه يبقى مشوبا بالقصور في التسبيب لأنه لم يجد الحل الأمثل للحد من الجريمة، بقي هذا الإعلان ينتظر من بعيد ليرى ومن على الشاشات الأرواح التي تزهق وهو بقي كما المعتاد يفتش عن المخارج القانونية ليبرر عدم القدرة على الردع. وفي حال الفشل يلجأ كما المعتاد إلى التنديد ولكن فقط على الضعيف.
وإذا كانت المادة 3 منه أكدت حق كل إنسان في الحياة، والحرية، والأمان على شخصه ولكنها تناست أن الآلاف يموتون يوميا ولكن ليس تحت مظلة الإعدام.
وإذا كان جميع الحقوقيين وأنا من أولهم نتوافق على أن هذا الإعلان يمثل إحدى الخطوات الرئيسية للدفاع عن حياة الإنسان وأمنه وحريته نبقى من الداعين في الوقت الحاضر إلى التشدد في تطبيق عقوبة الإعدام لتبقى الرادع الأول لكل من تسوله نفسه حتى في التفكير في الاعتداء على أرواح العباد وإذا كانت المادة 6 من هذا العهد قد فصلت مواضيع عديدة تتعلق بكيفية الحفاظ على النفس فانه شابها قصور في الحديث عن أرواح الغير.. مرة أخرى كنا مع جريمة قتل أمام مرأى ومسمع الصغير قبل الكبير.
يضرب الموت مرة أخرى في احد المجمعات التجارية ليتسابق الناس إلى تغطية وجوه الأطفال والطلب إلى النساء الالتفات عن منظر تقشعر له الأبدان. بالأمس كنا مع موعد الموت الذي غيب الدكتور اللبناني بطعنات كانت كافية لتنهي حياته وتترك العائلة أسير المصاب والجاني يعي أم لا يعي أنه دمر عائلة بأكملها.
أسأل دوما جميع الشباب مم تخافون والله أنعم عليكم بدولة كلها أمان؟! لماذا يحمل الشاب سكينا والدولة بأكملها موجودة لحمايته؟! ألم يعلم أن هذه الآلة الحادة هي دليل على تشديد عقوبته لتصل إلى الإعدام فيما لو اقترف جرما ما؟! ألم يعلم أنه سيضع كل العائلة التي ينتمي إليها تحت رحمة المجني عليه؟! إذن لا بد من إعادة تفعيل عقوبة الإعدام لكل من تسوله نفسه التعرض لحياة الآخرين وليكون العقاب مشددا فيما لم يفض الطعن إلى الوفاة لأنه وبمجرد حيازة السلاح الأبيض واستعماله فهو دليل على الشروع في قتل، فعذرا لليوم العالمي والأوروبي لمناهضة عقوبة الموت لأنه إذا زار الكويت سيعلم أننا نطبق شرع الله في إنزال الحد، سوف يعلم أهمية هذه العقوبة عقوبة الإعدام او عقوبة الموت أو تنفيذ حكم الإعدام، ونحن لم نقم الا بتنفيذ إجراء قضائي من أجل العقاب وفي حال التشدد في التطبيق سيؤدي إلى الردع العام والمنع من ارتكاب جرم.

الحرف29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

بائع الأعلام اليهودي.. ومعارضتنا

قبل سنوات قامت مجموعة من أبناء الجالية العربية في إحدى المدن الكندية بتنظيم مظاهرة ضد ممارسات الكيان الإسرائيلي، في الأراضي المحتلة، وكان كل منهم وقبل دخوله المظاهرة يمر على محل يبيع الأعلام ويشتري علم فلسطين ويتوجه به إلى حيث موقع المظاهرة ليلوح به، ما لم يعرفه المتظاهرون العرب يومها أن صاحب المحل كان يهوديا، ولم يكن يمانع أبدا أن يبيع أعلام فلسطين للمتظاهرين العرب من فلسطينيين وغيرهم، وبينما كان البائع منهمكا في ترتيب مقتنيات دكانه الصغير الذي يقع على بعد أمتار من موقع المظاهرة التي كانت لاتزال في بدايتها دخل عليه شاب عربي وقال له: «أريد علم فلسطين»، فرد عليه البائع: «للأسف نفدت أعلام فلسطين كلها اليوم ولكن لدي علم إسرائيل إن أحببت»، وهنا صرخ الشاب: «ويحك وماذا أفعل بعلم إسرائيل»، فابتسم العجوز في وجه الشاب قائلا: «احرقه».

□□□

لا أعرف أين سمعت أو قرأت عن تلك الحكاية الساخرة، ولا أعرف مدى صحتها، ولكن ما أعرفه أن هناك أدعياء للمعارضة في الكويت ينتهجون ذات المبدأ الذي يسير عليه بائع الأعلام اليهودي، فمبدؤهم ألا يكون لك مبدأ، وهنا لا أعني المعارضة المؤقتة فقط وتقلبات طقس بعض أعضائها سياسيا، بل حتى أدعياء ركبوا موجة الحراك الشبابي قبل عامين وتبدلت مواقفهم عشرات المرات بحسب مصالحهم.

□□□

المبدأ لا يتجزأ إذا كنت تؤمن بقضيتك، ولا يمكن أن يتبدل موقفك، أما إذا كنت تتخذ من تلك القضية التي تدعي إيمانك بها وسيلة للوصول للنفوذ أو المال أو للتقرب لأصحاب القرار فهنا ستتبدل مواقفك آلاف المرات، كما يفعل أدعياء المعارضة اليوم.

□□□

على قدر سوء الأداء الحكومي الذي لطالما انتقدناه، يأتي سوء أداء المعارضة، وان كانت الحكومة افضل من حيث انها تتجاوب أحيانا وتعدل من مواقفها عند توجيه النقد لها وأحيانا أيضا تعترف بالخطأ الذي انتقدت بموجبه، غير ان المعارضة للأسف ترى انها فوق مستوى النقد، بل ان بعض منظريها يرون ان ذات المعارضة لا تمس، وإذا ما انتقدت فتهمتك جاهزة ورميك في ذمتك أسهل من شربة ماء.

□□□

إن لم تصلح المعارضة من بيتها فستفقد الكثير، وهو أمر لا نتمناه للمعارضة التي نأمل أن تغير خطابها وقبل ذلك كله تستأصل كل الأدعياء من نسيجها قبل أن تبدأ بخوض الانتخابات القادمة.